

مصاييح السنة (رمضان 3341) | ح 6 هم الدعوة | د. عمر المقبل

عمر المقبل

اسوة حسنة كان يرجو كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وطيب الله اوقاتكم بكل خير ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من حلقات هذا البرنامج مصاييح - 00:00:01

السنة التي نهتدي فيها بهدي النبي عليه الصلاة والسلام ونأتي على كثير من التفاصيل والمواقف التي حصلت في حياتها عليه الصلاة والسلام لكي آآ نستل منها آآ كثيرا من الفوائد والمعاني التي تفيدنا في حياتنا باذن الله تعالى. في هذه - 00:00:56 في الحلقة سنتحدث عن دعوته عليه الصلاة والسلام وعن اغتنامه كل فرصة آآ في حياته وكل موقف من المواقف للدعوة الى دين الله العظيم وهو الرسالة التي اتى بها عليه الصلاة والسلام - 00:01:16

رحبوا معي ايها الاحبة في بداية هذه الحلقة بصاحب الفضيلة الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم. ارحب بكم باسم المشاهدين اجمعين دكتور عمر - 00:01:33 اذكر الاخوة والاخوات ان هذا البرنامج وهذه السلسلة من الحلقات تقدم آآ من وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد حديثنا اليوم هو عن الدعوة وعن الارشاد كذلك ونتحدث عن اه افعال النبي صلى الله عليه وسلم واقواله كذلك الدعوية - 00:01:48 كيف كان الداعية محمد عليه الصلاة والسلام الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد اه يعني من نافذة القول ان تكون الوسائل المعروفة - 00:02:10

التي تسمى وسائل تقليدية الخطبة الراتبة كخطبة الجمعة او العيدين او الخطب العارضة لبيان آآ تصحيح موقف وشيء من هذا القبيل ان تكون هذه وسائل دعوية معتادة مارس عليه الصلاة والسلام ومارسها اتباعه من بعده من العلماء والدعاة وسيستمرون الى يوم القيامة. هذي وسائل اه كثيرة او اه معتادة ومعروفة - 00:02:25

وكثير من الناس ايضا قد لا يحسنها لكن دعنا ننقل للمشاهد الاخر او للصفة الاخرى لنبين انه صلى الله عليه وسلم لم تكن هذه الخطب الراتبة او العارضة الا آآ يعني كما يقال ورقة في كتاب كبير اسمه كتاب الدعوة - 00:02:51

هذه الدعوة كانت تجري في عروقه عليه الصلاة والسلام وكان يمارسها سكوته ويمارسها بمنطقه العذب صلوات الله وسلامه عليه كان يمارسها بضحك وتبسمه. كان يمارسها بحزنه كان يمارسها في حربه وسلمه كان يمارسها في محراب عبادته - 00:03:12 لم تكن الدعوة عنده عليه الصلاة والسلام آآ يعني آآ منشطا كما يقال او معلما كما انا الان انا واياك اها جالسون نتحدث عن آآ موضوع معين لا. كان يمارس آآ الدعوة عليه الصلاة والسلام هكذا بتلقائيته - 00:03:32

لا استطيع بعبارة مختصرة ان اقول ان دعوته عليه الصلاة والسلام كانت حياة وحياته كانت دعوة كل حياتي عليه الصلاة والسلام كانت دعوة. ليس فيها موقف تقول ان هذا ليس في خانة الدعوة بل كل حياته عليه الصلاة والسلام كانت دعوة - 00:03:49 آآ يعني حتى تتضح هذه الجملة والكلمة التي اتمنى واسأل الله عز وجل لي ولك وللأخوة المشاهدين والمشاهدات ان نرزقها. مم.

وهي ان تكون حياتنا دعوة. يا رب مرة من المرات كما في حديث جابر في الصحيح - 00:04:08 دخل النبي صلى الله عليه وسلم السوق ووجدني اللي هو صغار الماعز مقطوع او مكسور القرن او مقطوع الاذن وجده مات انا وانت يا ابا اسامة لو مررنا بهذا يعني وضعنا على انوفنا شيئا نتقي هذه الرائحة التي قد تنبعث من هذا الجدي الاسك ونصرف -

00:04:25

نبي ونبىك عليه الصلاة والسلام لم يكن ليغفل هذا الموقف يوصل رسالة رسالة لتوضح حقيقة الدنيا في قلبه عليه الصلاة والسلام وفي نظرة الشرع وقال ايكم يحب ان يكون له هذا الجدي - [00:04:51](#)

بدرهم درهم واحد. درهم واحد قالوا يا رسول الله لو كان هذا الجدي حيا لكان عيبا فيه مقطوع الاذن فكيف به وهو ميت؟ من يشتريه لا يشتريه احد قال للدنيا - [00:05:09](#)

اهون عند الله تعالى من هذا اي رسالة اي اه يعني اه رسالة يمكن ان تصل الى المستمعين والى من يعني يقرأون هذا الموقف كما اقرأه انا وانت ويقرأه او يستمع اليه اتباعه عليه الصلاة والسلام ممن يشاهدون هذا اللقاء - [00:05:27](#)

في بيان حقيقة هذه الدنيا هذا الجدي الاسك لا تساوي شيئا لو كانت تسوي شيئا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا عند الله تزن جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء - [00:05:47](#)

ليست شيئا هذه رسالة بدل من ان تلقى كلمة طويلة عريضة في حقيقة الدنيا يستغل او يغتنم مثل هذا الموقف بايصال هذه الرسالة نأخذ موقفا اخر على الصعيد الاجتماعي والعادات والتقاليد - [00:06:01](#)

تعرف اه يعني نظرة العرب البنت كيف كانت ولا ابلغ من وصف الله عز وجل. واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به - [00:06:18](#)

ايمسكه على هون؟ ام يدسه في التراب هذا تصوير من العليم الحكيم الخبير بحالة عربي وهذا طبعا في عموم العرب ليس كلهم لكن هذا هدي غالب عندهم بحالتهم عندما يستقبلون هذه عارا وطبعا قبل الاسلام - [00:06:37](#)

يأتي النبي عليه الصلاة والسلام ليمسح هذا التقليد. تقليد السيء. اها بصور كثيرة لكن من ابلغها من ابلغها من الصور اللفظية التي مسح فيها هذه التقاليد الوصية بالبنات رعاية من عال جارتين حتى تبغا الى اخره كنت انا وهو كهاتين في الجنة - [00:06:55](#)

ثواب واسلوب لفظي او او ترغيب لفظي لكن دعنا نقف عند المشهد العملي تأتي ابنة بنته ابنة زينب اسمها امامة بنت ابي العاص ابن الربيع وكأني بها قد جاءت مع امها لتزور جدها صلوات الله وسلامه عليه - [00:07:15](#)

فتتعلق به البنية وهو خارج ليصلي في اصحابه رضوان الله عليهم وكأني به وهو الرحيم عليه الصلاة والسلام بامته فظلا عن بنيته او بنتي بنته يرى تعلقها به يلا ويأخذها معه الى المسجد النبوي - [00:07:36](#)

بالصحابة قد دهشوا ما هذا بنت وفي في المحراب ومن الذي يحملها رسول الله عليه الصلاة والسلام يصلي كنا نتوقع يعني لو لم نعرف القصة في نهاية القصة ان يضع على جنب - [00:07:57](#)

حتى تنتهي الصلاة لا يحملها وهي على كتفه الشريف صلوات الله وسلامه عليه يركع فيضعها ثم يرفع من الركوع فيحملها ثم يسجد ثم يرفع ثم يقوم فيحملها بالله يا ابا اسامة - [00:08:15](#)

اي اي اه عادة سيئة او اي خلق وتقليد بالي تجاه البنات بعد هذا الموقف هذا ابلغ من ان يقف ويقول اتقوا الله وراعوا قضية البنات واحفظوا لهن مكانتهن فانهن وانهن. اعلاه في الصلاة - [00:08:33](#)

وضعها على كتفه الشريف نعم واين؟ في الصلاة. مم. حتى ان هذا الحديث اشكل على بعض العلماء في كثرة الحركة منه صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي. كيف يتحرك هذه الحركة الكثيرة؟ ولأجل ماذا - [00:08:53](#)

بنت بنت بنته بنت بنته ليست حتى زينب بنت محمد مثلا عليه الصلاة والسلام اه امامة بنت مثلا القاسم او بنت ابراهيم او كذا من ابنائهم لصلبه لا هي ابنة رجل اخر - [00:09:05](#)

ولكنه عليه الصلاة والسلام اراد ان يلغي هذه الاخلاق والتقاليد بمثل هذا الموقف انظر الم اقل قبل قليل ان حياته كانت دعوة ليس ثمة موقف تستطيع ان تفصله. الفقهاء ينظرون الى هذا الحديث بنظرة فقهية في حكم الحركة في الصلاة لحاجة ولغير حاجة. لكن نحن هنا في هذا المجلس - [00:09:20](#)

ننظر له نظرة اخرى تتعلق بممارسته للدعوة صلوات الله وسلامه عليه. واستخدامه لكل اسلوب ممكن لتصحيح الاخطاء. لبث المعاني الشريفة والعظيمة. وذكرتها في البداية وهو كلام انه حتى في تبسمه عليه الصلاة والسلام. نعم. كان لها داعية. اي نعم. في سكوته

داعية. اي نعم. فمثل هذا الفعل كان يدعو فعلا الى اه - 00:09:38

ابتعاد عن النظرة السيئة للبنات جميل جدا اه من القصص التي تذكر حقيقة في مثل هذه المواقف اه قصة الام التي فقدت ولدها في
في اي نعم. اه في الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه - 00:10:02

النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة من الغزوات تعرف بعد الغزوة هناك غنائم هناك اه سبي وهم الذين يؤسرون من اه الكفار. نعم.
النساء التي تسبى بسبب قتال الكفار - 00:10:20

وهذا هو بالمناسبة هو الطريق الوحيد للرق في الاسلام لا يوجد طريق في الاسلام للرق سوى حرب الكفار لواء حرب الكفار في هذا
المشهد فقدت امرأة فاخذت تجول في الناس كأني اراها يمينة يسرة تتقدم تتأخر - 00:10:34

اين الولد وانت اب وانا اب ونعرف ما معنى مشاعر ان يفقد الانسان ولدا صغيرا له والام اشد منا عاطفة وهي هنا سيدة الموقف فاذا
بها تبصر ولدها هناك تأخذ الولد وتضمه الى صدرها - 00:10:54

الام التي فجعت بولدها وكادت ان تفقده كانت المشاعر لا توصف هنا نبيك عليه الصلاة والسلام الذي كانت حياته دعوة يهتبل هذه
الفرصة يوصل رسالة عظيمة الالهية قال لاصحابه اترون هذه المرأة - 00:11:17

طارحة ولدها في النار بعد هذا الشوق وهذا الضنى وهذا هذي العواطف الملهبة تطرح في النار؟ قالوا لا والله يا رسول الله وهي تقدر
على ذلك قال الله ارحم بعباده من هذه بولدها - 00:11:40

تفاصيل طويلة. مم. ولا كلمات اه يعني مسترسلة موقف ثم رسالة مختصرة الله ارحم من عباده ارحم بعباده من هذه بولدها انا لو
اردت ان اتكلم في محاضرة طويلة. هم. يبين ساعة رحمة الله عز وجل قد احتاج جهدا كبيرا - 00:11:59

لكن حينما اغتتم المواقف فأنني اختصر الرسالة واولصلها بسرعة وهذا الذي اتمناه واسأل الله ان يوفقني واياك والاخوة المشاهدين ان
نقتدي به عليه الصلاة والسلام بحيث تكون افعالنا بحيث تكون اقوالنا سمطنا اه تقدمنا تأخرنا هو في خدمة ديننا - 00:12:18

في توصيل الرسائل الايجابية لما نحمله من قيم ومن معاني انا حينما اتعامل مع الكافر يا ابا اسامة مثلا اجد كافرا حديث عهد باسلام
تصور حينما اسلم عليه او اقول مبروك وامشي مثلا وهكذا - 00:12:38

سلم عليه احضنه واقول انت بعد ان نطقت بهذه الكلمة العظيمة اصبحت اخا لي انتهت انا اوصل له رسائل ايجابية كثيرة جدا يقف
حتى ولو كان انسانا مخالفا بدرجات متفاوتة من الاختلاف - 00:12:52

يصاب يفجع وكذا هنا يأتي دورة داعية الذي الذي نزع نفسه من حظوظها ابن تيمية رحمه الله تعالى لما مات احد اعداءه او دعاني
اقول خصومه جاء ابن القيم ابشره - 00:13:08

ابن القيم تلميذ ابن تيمية جاء يركض وابشرك يا ابن تيمية ترى فلان مات ابن القيم فغضب شيخ قال اتبشرني بموت مسلم ثم يذهب
ابن تيمية شف اخلاق العلماء التي تسير على طريقة الانبياء - 00:13:25

ويذهب الى اهل الميت ويعزيهم ويقول لهم انا ابوكم من بعده انا ابوكم من بعده بالله يا اخي هل تتوقع ان تبقى في نفوسهم
سخيمة قال شيخ الاسلام الذي كان ابوهم منتصبا لعداءه بل ويشي به ويأمر القضاة بان وربما افتي بقتله - 00:13:43

الى الولاة ليسجنوه او ليقتلوه ثم يقول لهم انا ابوكم من بعده هذي اخلاق الانبياء لا نحتاج ان نقول والله تراي انا سامحت الوالد والله
يغفر له ويرحمه مثلا او اعزي وامشي لا يقول لهم هذه انا ابوكم من بعده متى؟ في موقف المصيبة - 00:14:02

التي كانوا يتوقعون ان ابن تيمية وحاشاه ان شاء الله ان ان يقول الحمد لله الذي ايش؟ الله منه. لا يذهب هذه اخلاق الانبياء
ويبدو لي انه آآ اخلاق الانبياء لا بد ان - 00:14:19

يتحلى بها العالم ويتحلى بها الداعية. ويتحلى بها المسلم. المسلم يا اخي. المسلم. الله قال في الاية لقد كان لكم اتظن ان لكم هذه
والعلماء ولا الدعاة كل مسلم. من يصلح له الخير؟ كل مسلم. هم. كل مسلم يخاطب بهذه. حتى اقول المسلم الانسي والجني -

00:14:34

هو قدوة لهم جميعا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين الا رحمة للعالمين نحن بحاجة يا اخي الكريم ان ان فعلا نوظف نوظف يعني اقول

المواقف لايصال الرسائل يا سلام والمواقف هذي احيانا - 00:14:52

ربما تعطينا نوع من من من الفرص التي ربما آآ لا تتاح لنا من خلال مثلا محاضرة او او غيرها احسنت. وايضا اخي الكريم فيه ميزة الخطاب مثل ما تفضلت - 00:15:07

قد يطرح باسلوب عادي قد لا يفهمني الشخص لاختلاف اللغة لكن الاعين لها لغة مفهومة. الابتسامة يا ابا اسامة ابتسامة لها لغة مفهومة لا هذي الابتسامة تستطيع ان تخاطب بها جميع البشر - 00:15:22

لا تحتاج ان مترجم حينما تلقى انسانا وتتبسم في وجهه لا تحتاج الى مترجم الابتسامة تترجم عن نفسها هذا يعني لو تأملته حتى في اخلاق الانبياء الاخرين في قصة يوسف عليه السلام كانت نموذجا لاغتنام الفرص في الدعوة يا صاحبي السجن لما سأله عن تعبيره - 00:15:38

ارباب متفرقون اعطاهم قبل قضية التوحيد التي كانت تملأ قلبه وتشغل فؤاده ثم اعطاهم بعد ذلك التعبير ثم لما جاء موقف القصاص او الانتقام من اخوته والقدرة على ذلك يغفر الله لكم - 00:15:56

وهو ارحم الراحمين في قصة مكة آآ في فتح مكة. تكرر نفس المشهد فبهذه مقتدر طبقها عليه الصلاة والسلام ما تظنون اني فاعلون قالوا اخ كريم هم الذين طردوه وبين الاخوة؟ الان جاءت وابن اخ كريم - 00:16:12

قال اقول لكم كما قال يوسف اذ يغفر الله لي ولكم اذهبوا فانتم الطلقاء هذه المواقف تختصر يعني زمنية مسافات عاطفية مسافات لفظية ما احتاج كثيرا من الكلام بقدر ما احتاج من موقف اغتنمه واهتبله اه مع طلابي مع ابنائي في اوصول الرسالة. تسمح لي اختتم بموقف - 00:16:27

لكن في اقل من دقيقة. دقيقة. طيب. هذا رجل واحد من طلاب العلم خرج هو واولاده فوجدوا اه احد الاخوة الذين يعملون في تنظيف الشوارع. نعم للأسف كثير من الناس ينظر الى هؤلاء نظرة دونية - 00:16:50

فقال لهم يا اولادي يا اولادي ربما يكون هذا الذي يخدم في الشارع ينظف القمامة هذا قد يكون في الفردوس الاعلى قد نكون نحن تحته بدرجات ليست الموازين عند الله يا ابنائي بالغنى بالسيارات انما هي بالقلوب قد ينفق هذا على والديه في الهند او في بنجلاديش او في اي بلد اخرى ويدعوان - 00:17:03

فيرفعه الله درجات يقول احد ابنائه لما كبر والله انكسر كل شيء في نفسي من احتقار هذه الفئة التي للأسف يعني المجتمع يكرسها. يا سلام! اذا علينا ان آآ نخرج حقيقة آآ من هذه الحلقة - 00:17:25

ومن آآ حلقات ايضا كثيرة اخرى في مجال الدعوة نخرج منها بالكثير من الفوائد والكثير من العظات التي تدعونا نكون دعاة حقيقيين لله سبحانه وتعالى ولهذا الدين اه ايا كان وظعننا سواء كنا اه في في مصاف العلماء او الدعاة او - 00:17:40

اناسا آآ مسلمين آآ عادييين مهما قل آآ علمنا وذلك سمعناه وشاهدناه من فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة الاسلامية بجامعة القصيم نشكره على ذلك - 00:18:00

كما نشكركم انتم على تفضلكم بالبقاء مشاهدين متابعين. ندعوكم للاستمرار معنا في الحلقات القادمة نستودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد كان لكم في اسوة حسنة يرجو كثيرا - 00:18:18